كلية : الاداب

القسم او الفرع :التاريخ

المرحلة: الاولى

أستاذ المادة : ا. م. د. منير عبود جديع

اسم المادة باللغة العربية : العصور الوسطى الاوربية

اسم المادة باللغة الإنكليزية : European middle age

اسم المحاضرة السابعة باللغة العربية: الفرنجة

اسم المحاضرة السابعة باللغة الإنكليزية : the French

... الفرنجة

ينقسم الفرنجة الى قسمين . الاول الميرفنجيون. ٤٨١ – ٧٥١ لقد أشرنا الي ان الفرنجة من القبائل الجرمانية استوطنت الجهات الشمالية الشرقية من نهر الراين في جهات فلا ندرز ومنها إلى بلاد الغال هذا ومن الصعب الوقوف على أخبارهم التاريخية وتنظيماتهم الاجتماعية والسياسية في مرحلتهم المبكره لعدم تيسر المصادر عن تلك المدة وقد يكون كتاب تاريخ الفرنجة الذي الفه كريكوري أسقف مدينه تور في القرن السادس من المصادر التي تلقى ضوء على الموضوع بالرغم من نواقصه ومع ذلك فقد أصبح هذا الكتاب مرجعا لثقاة المؤرخين في هذا الشأن ان اول ملك فرنجي عرف باسم كلوديو الذي هاجم كولون عام ٤٣١ وتوغل في بلاد الغال حتى نهر السوم جاعلا مدينه تورني عاصمه له إلا أن العلاقات بين الفرنجة والسلطات الرومانية طرا عليها بعض التحسن في عهد الملك ميروفج وقد ساهم هذا مع القوات الرومانية التي كانت بقياده اثيوس عام ٤٥١ في مقاومه قبائل الهون الأسيوية التي كانت تحت قياده اتيلا وميروفج هذا عباره عن اسم استعاري معناه (ابن البحر) تولي الحكم بعده شلدريك الأول سنه ٤٥٦ الذي استأنف الغارات على المناطق الرومانيه في بلاد الغال فاستولي على مدينه انجر على نهر اللوار وقد اغري شلدريك زوجه ملك ثورنجيا المسماة بازينا على الزواج منه فولدت له كلوفس مؤسس فرنسا وتحدر من سلبه ثمانية عشر ملكا.

كلوفس ٤٨١ – ٥١١

ينتمي هذا الي الفرع السالي من قبائل الفرنجه بدأ حياته ملكا على إحدى الدويلات الفرنجيه الكائنة في الأجزاء الشمالية الشرقيه من بلاد الغال الا وهي اوستراسيا وتمكن من السيطرة على المناطق الكائنة بين نهري السين واللوار بما فيها باريس والتي كانت تابعه الي الحاكم الروماني سياكريوس عام ٤٨٦ بعد معركه سواسون كما بسط نفوذه على قبائل الاتحاد الألماني القاطنة الجهات الجنوبية الشرقية من بلاد الغال عام ٤٩٦. يعتبر كلوفس المؤسس الحقيقي للمملكة الميروفنجيه وهنالك جمله حوادث هامه في عهده فقد اعتنق المسيحية الكاثوليكية ويعزي ذلك على الأغلب لتأثيرات زوجته المسيحيه كلوثيدا إحدى أميرات البرغنديين اما المناسبة التي اعتنق فيها ذلك الدين فكانت على أثر انتصاره على قبائل الألماني حيث نذر للمسيح نذرا قبيل المعركه بأنه سوف يعتنق المسيحية الكاثوليكية هو وأتباعه ان كتب له النصر وقد وفي بنذره على أثر الانتصار ويقال بأنه اعتنق المسيحية نتيجه للمساعدات القيمة التي قدمها له الرهبان في معركته مع قبائل الألمان. كان لاعتناق كلوفس المسيحية حسب مذهب كنيسه روما نتائج بعيده المدى في التاريخي فرنسا والبابوية فهو اول ملك جرماني يعتنق الكاثولكيه لان

قبائل الجرمانية المنتصرة في جهات أوروبا الغربية كانت اريوسيه واتخذ كلوفس وخلفاءه من الدين ستارا لتوسيع مملكتهم ودعم حكمهم واصبحوا حماه الكثلكه في داخل فرنسا وخارجها وساهمت الكنسيه بشكل فعال في انتصار كلوفس على الغوط الغربيين في الأجزاء الجنوبية الغربيه من فرنسا إذ بدأت غاراته عليهم سنه ٥٠٧ بحجه ان هؤلاء من المارقين الاريوس وكتب له النصر في موقعه على بعد عشره أميال من بواتيه قتل فيها ملك الغوط الاريك الثاني واضطر ابنه لوريك الي الانسحاب الي أسبانيا وبهذا المناسبة ارسل اليه الإمبراطور البيزنطي اناستاسيوس وفدا للتهنئة واسبغ عليه لقب القنصل مع شارات الحكم المتعلقه بذلك المنصب الروماني شهد حكم كلوفس بدايه امتزاج القيم الثقافية البدائية للفرنجيه مع التراث الروماني إذ اتبع أساليب الحكم الاداريه التي كانت شائعه في بلاد الغال واصدر عمله شبيهه بالعمله الرومانيه واضعا عليها حرف اسمه الأول بجانب اسم الإمبراطور اناستاسيوس ثم دون القوانين الفرنجيه في فتره ٥٠٧ – ٥١١ ويشار الي شريعته بالقانون السالي نسبه الي مجموعه القبائل الفرنجيه التي ينتمي إليها كلوفس وقام بجمع ذلك القانون اربعه من زعمائهم وصادفت عليه ثلاثه مجالس عقدت تباعا من أجل التأكد من صحته بحثت الشريعه السالبه في العقوبات والتعويضات ووراثه العرش بعد مقدمه طريفه لمدح الفرنجه إذ جاء فيها (ان الفرنجه شعب مجيد حكيم نفض عن كاهله النيسر الروماني العاتي) اعتمدت الشريعه الساليه في القضاء على دلائل البراءه عن طريق الشهود والتحكيم المحني والمبارزه إذ يحتاج المتهم لإثبات براءته على عدد معين من الشهود حسب أهميه الجريمة فالبراءة من القتل تحتم على المتهم إحضار اثنين وسبعين شاهدا اما في حاله الطعن في عفاف الملكه فيحتاج الأمر اللي ثلثمائه نبيل ليشهدوا على صحه نسب طفلها ويلجا الي التحكيم المحني فيما اذا كانت دلائل إثبات البراءه غير واضحه وهناك انواع متعدده من التحكيم المحني فقد يرمي بالمتهم موثوق اليدين والرجلين في نهر او بحر او بركه فان غطس قليلا فيعتبر بريئا وان طفا فوق سطح الماء بسرعه غير متوقعه فيوخذ بجرمه لان الماء لا يحتضن غير الطاهرين او ان يجبر المتهم على السير بين النيران الملتهبة او عليها او على حديد متوهج او ان يمسك به أو أن يلتقط قطعه ما من قعر مرجل تغلى فيه المياه ثم تشد حروقه لمده من الزمن فان لم تشف في الوقت المعقول فهي الدلاله على أن النار قد امضت به وان النار لا تمس الأبرار ان التحكيم المحني من الأساليب القديمه التي لجات إليها البشر في تحكيم قوي الطبيعه الخرساء في معرفه البري من المسي ثم هناك التحكيم عن طريق السيف الاظهار الحق وان الله مع المنتصر وكانت المبارزه اجباريه عند القبائل الدانيه في شبه الجزيره سكندناوه منذ القرن الأول الميلادي وكذلك كانت منتشره بين القبائل الجرمانيه وحدث ان احتج احد رجال الدين لدي ملك البرغنديين كوندوباد بأن المبارزه تظهر البراعه لا البراءه فاجابه الملك ألم يكن صحيحا بان نتائج الحروب تتحكم فيها اراده الله لقد عين القانون السالي غرامات على اختلافها فديه القتيل يدفع ثلثها للدوله والباقي لعائله المجني عليه

وتتراوح الديات والغرامات بحسب منزله المجني عليه اجتماعيا فإن قطع رجل كف امراءه فيغرم بما يعادل خمسه عشر دينارا ويغرم بما يعادل خمسه وثلاثين دينارا ان قطع ذراعها وان قاربها بدون رضائها فعليه غرامه خمسه وعشرين دينارا اما الاعتداء الذي يقوم به الروماني ضد الفرنجي فغرامته ٢٥٠٠ دينار وان حدث العكس فالغرامه ١٤٠٠ دينارا ان ديه القتل الفرنجي تساوي ٨٠٠٠٠ دينارا والروماني ٤٠٠٠٠ دينارا وان لم يقبل اهل القتيل بالديه فيمكنهم الاخذ بالثار ولعل اهم فقرات الدستور السالي هي التي نصت على عدم توريث المرأة اي جزء من الشركه وعلى هذه الأساس رفضت فرنسا في القرن الرابع عشر ادعاء الملك الإنكليزي ادورد الثالث بالعرش الفرنسي عن طريق والدته ازبيلا فكان من الرفض حرب المائه عام والسبب في جرمان المرأة من الوراثة للممتلكات ان الاخيره تحتاج قوه الرجال للدفاع عنها وعلى العموم فإن الدستور السالي لم يكن ملائما للمرآه ومع ذلك فقد جعل ديه المرأه ضعف ديه الرجل وذلك الانها من المحتمل ان تكون اما لعده أطفال غير أن من ناحيه أخرى كالقانون الروماني جعل المرأه تحت وصاية ابيها او زوجها او ابنها وجعل الموت عقوبة للزانيه بعد الزواج ولم تكن تلك العقوبة للرجل الزاني.

حلفاء كلوفس ٥١١ – ٥٦١ بدا حكم الأسرة الميروفنجيه بالتفكك حال وفاه المؤسس ويعزا ذلك بالدرجه الأولى إلى عدم وجود قاعده ثابته لوراثه العرش والتي ادت الي حروب اهليه تكاد ان تكون متواصله إذ قسم كلوفس المملكه بين أولاده الأربعة فأصبحت اوستراسيا من حصه الابن الأكبر ثيودوريك وتعتبر اوستراسيا الموطن القديم للفرنجه الريبوريين واشتملت على حوضي الراين والملين وكان مقر الدوله في كولون الا ان الملك كان دائم التنقل بين مدينتي ريمز ومتز وسع ثيودوريك حدوده على حساب الغوط الغربيين وعهد كلوفس الي ابنه شلديير وداي السين وكانت باريس عاصمته وحكم الابن الثالث شلودمير وادي اللوار والكارون متخذا عاصمته في اورلين اما مناطق الراين السفلى فكانت من حصه شلوتاشاريوس وعاصمته سواسون ولقد تقاسم هذا مع شلدير حصه اخيهم شلودمير عند مقتله عام ٥٣٣.

كان التوسع الهام الذي حدث في عهد خلفاء كلوفس على حساب الجهات الشرقية إذ تمكن ثيودوريك عام ٥٣١ من الاستيلاء على نورنجيا الكائنه في الأقسام الشماليه من نهر المين ثم أصبح محاددا لمناطق السكسون اما خلفه توديير ٥٣٣ – ٥٤٨ فأضاف الي اوستراسيا اماره بافاريا وقد استغل هذا حروب جستنيان ضد الغوط الشرقيين في إيطاليا فسلك سبيلا انتهازيا بين الطرفين واغار على المناطق الشمالية الإيطالية وكان يطمح في إعداد حمله للإغارة على القسطنطينية ويمثل حكم ابنه تيودبالد ٥٤٨ – ٥٥٥ كارثه بالنسبة لاوستراسيا إذ هاجم إيطاليا في اوج انتصارات نارسسس قائد جستنيان على الغوط الشرقيين والذي انزل بجيوش الفرنجة هزيمه كبري في موقعه ابوليا لقد مات ثيوبالد يلا وريث من صلبه فانتخب القادة عمه لوثر الأول أو كما يسمى شلوناشاريوس والذي كان